

أسلوب إلتفات الضمائر في القرآن الكريم

Sukrin Bano¹, Nurul 'Aini Pakaya²

1. sukrinbano@gmail.com, Alumni Sastra Arab, fakultas Ilmu Budaya, Universitas Muhammadiyah Gorontalo, Desa Iloheluma Kecamatan Boliyohuto Kab. Gorontalo, Indonesia

2. nurulainipakaya@umgo.ac.id, Dosen Sastra Arab Universitas Muhammadiyah Gorontalo, Gorontalo, Indonesia.

Abstrak

Sesungguhnya ilmu iltifat itu adalah di antara ilmu bahasa yg telah di kaji oleh ulama-ulama bahasa dalam kitab mereka. *Iltifat* adalah perpindahan dari semua *dhamir*, *mutakalim*, *mukhotob* atau *ghaib* kepada *dhamir* lain, karena tuntutan dan keserasian yang lahir melalui pertimbangan dalam menggugah perpindahan itu, untuk menghiasi percakapan dan mewarnai seruan, agar tidak jemu dengan satu keadaan dan sebagai dorongan untuk lebih memperhatikan, karena dalam setiap yang baru itu adalah kenyamanan, sedangkan sebagian *iltifat* memiliki kelembutan, pemiliknya adalah rasa bahasa yang sehat. Jenis penelitian ini adalah penelitian *library research* dengan pendekatan penelitian yang digunakan adalah pendekatan stilistika.

Kata Kunci: *Iltifāt, Damāir, Balāgah*

تجريد البحث

وكانت الالتفات من المواضيع التي تناولها علماء اللغة في كتبهم، وأولوه مزيد اهتمام لما له من أهمية في البلاغة العربية عموماً والبلاغة القرآنية خصوصاً. وقد ألقى الباحث الضوء في هذا البحث على دراسات طائفة من علماء اللغة والنحو للالتفات في القرآن الكريم؛ وقد قسم البحث إلى بحثين: الأول البحث عن صور الالتفات في القرآن الكريم على شكل الضمائر، الثاني البحث عن الآيات التي تتضمن على الالتفات في القرآن الكريم على شكل الضمائر. أما بالنسبة إلى نوع البحث في هذا البحث يستخدم الباحث بحثاً نوعاً وصفيًا وذلك صفة من هذا البحث بحث مكتبي الذي يجعل القرآن الكريم.

كلمات رئيسية: الإلتفات ، الضمائر ، البلاغة

'A Jami Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

Volume 08, No. 2, September 2019 ISSN: 2252-9926 (Print), ISSN: 2657-2206 (Online)

أ. المقدمة

نزل القرآن الكريم باللغة العربية جميعاً المعروفة لهم آنذاك، ومعلوم أن علماء اللغة أجمعوا أن لغة الشعر هي التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية قبل نزول القرآن الكريم، وهي تلك التي جمعت محاسن اللغة العربية جميعها، والقبائل العربية جميعاً ساهمت في نشأتها، وكان لقريش اليد الطولي في تهذيب لغة العرب وتوحيد لهجاتهم في لغة واحدة كانت ميداناً للتنافس بين الأدباء والشعراء من مختلف القبائل.

فقد جعل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم معجزة رسوله الكبرى، والحجة الدائمة على الخلق، أعجز بفصاحته البلغاء، وأبكمت بلاغته عدنان وقحطان، كتاباً لا تفتى عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا يشبّع منه العلماء، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، انهر به الناس عرباً وعجماً، وأقبلوا على دراسته آناء الليل وأطراف النهار، فألفت في علومه المختلفة المؤلفات، فألف العلماء في إعجازه، وأمثاله، وتفسيره، وتشبيهاته، وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، وكل ذلك دليلٌ على إعجازه.

عند المروث البلاغي والنقدي طائفة من المصطلحات التي تواردت مع مصطلح الالتفات في الدلالة على ظاهرة التحول الأسلوبى التي يود الباحث في هذا البحث رصدها، وأستجلاء دورها البيانى المعجر في لغة القرآن الكريم من بين هذه المصطلحات الصرف والعدد والانصراف والتلون ومخالفة مقتضى الظاهر وأسجاعة العربية وما الى ذلك.

أسلوب الإلتفات هو أحد المسالك التعبيرية أو الألوان البلاغية التي يشيع استخدامها في لغة القرآن الكريم، بل لعله أكثر هذه الألوان تردداً وأوسعها انتشاراً في ذلك البيان الخالد- وذلك في ضوء ما ألمحنا إليه- فيما سبق- ومن أن هذا الأسلوب لا ينحصر كما حصره كثير من البلاغيين في التحول من ضمير إلى ضمير، بل إن مفهومه ليتسع ليشمل كل

تحول أو انكسار في نسق التعبير لا يتغير به جوهر المعنى، أو البنية العميقة له على حد اصطلاح التحوليين، ولقد سبق أن أشرنا إلى أن اتساع مفهوم الالتفات على هذا النحو هو ما عناه بعض البلاغيين حيث عرفه بقوله: نقل الكلام من حالة إلى حالة مطلقا وأبرز مجالات الالتفات في القرآن الكريم ألا وهي: الصيغ، والعدد، والضمائر، والأدوات، والبناء النحوي، والمعجم. فلا يمكن للباحث أن يبحث كلها لقلة الأوقات يملكها الباحث فاختر الباحث واحدة منها هي الضمائر يعني سيأتي تحليل الالتفات في هذا البحث على شكل الضمائر. ومن المهمة للدراسة عن الالتفات في القرآن الكريم يستطيع الباحث و القارئ لمعرفة أسلوب الالتفات في القرآن الكريم، وكما تؤدي إلى اختراع جديد ومعرفة جديدة للباحث والقارئ خاصة.

ب. البحوث

١. أسلوب الالتفات في القرآن الكريم علي شكل الضمائر

إلالتفات في مجال الضمائر يتحقق في صور المخالفة التعبيرية التالية:

(١). بين الغيبة والخطابة

فمن ذلك قول الحق تبارك وتعالى في سورة النور: ١٢ (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ). ففي تلك الآية الكريمة التي وردت في سياق حديث الإفك عدولا يمثل في قوله عز وجل: (طن المؤمنون)، حيث أسند فعل الظن إلى الاسم الظاهر، والاسم الظاهر من باب الغيبة، لآلى ضمير المخاطبين الملائم لظاهر السياق (ظننتم).

(٢). بين الغيبة والتكلم

من المواطن القرآنية التي تتمثل فيها تلك الصورة قوله تبارك وتعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} (الأعراف: ١٥٨).

فلقد جرى الأسلوب على طريقة التكلم في لإعلان الرسول عن رسالته للناس {انى رسول الله إليكم}، ثم تحو الى طريق الغيبة الاسم الظاهر عند دعوتهم إلى الإيمان . {فأمنوا بالله ورسوله} إذا لو جرت الآية الكريمة على نسق واحد لقليل : فأمنوا بالله وبى . (نى) الى الضمير المتكلم (واليه ترجعون).

٢. الآيات التي تتضمن الإلتفات على شكل الضمائر في القرآن الكريم

(١). الإلتفات بين الخطاب و الغيبة

قوله عزوجل في سورة النور

الرقم	نص الآية	السور	نوع
م		ة	الإلتفات
١	لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ عِيبَةٌ - بَيْنُ	النور	خطاب

كما وجد الباحث في تلك الآية الكريمة التي وردت في سياق حديث الإفك عدول يتمثل في قوله عزوجل : (ظن المؤمنون) حيث أسند فعل الظن إلى الإسم الظاهر والإسم الظاهر من باب الغيبة لا الى الضمير المخاطبين ، ففي التحول عن مخاطبتهم (سمعتموه) الى الإخبار عنهم (ظن المؤمنون) إشعار لهم بأنهم حين أفاضوا في هذا الحديث الذي اذى رسول الله ﷺ ، فلم يبادروا إلى نفيه أو يجاهروا بتكذيب مروجية. قد تنكبوا وهم المؤمنون-النهج الإمثل الذي تقتضيه صفة الإيمان ومن ثم كان إخراج هذه الصفة فيهم مخرج الشك مبالغة في هذه العتاب وتحذير من الإرتكاس في مثل هذا المسلك ، وذلك في قوله سبحانه بعد ذلك

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ مِّنَ الْمَوَاطِنِ الْقُرْآنِيَةِ لِلتَّحْوِيلِ عَنِ الْخُطَابَةِ إِلَى الْغَيْبَةِ كَذَلِكَ
 قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : (إِنَّمَا هِيَ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كَمَا لَيْسَ أَرَادَ جِئُونَ
 (الأنبياء : ٩٢-٩٣).

ومن مواطن تلك الآية

الرقم	نص الآية	السورة	نوع
			الإلتفات

٥ رَبَّنَا إِنَّا أَكْتَلَمْنَا نَخْفِيوَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَعْنَا لَلِغَمِّ نَسْتَعِينُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

كما وجد الباحث من هذه الآية أن في الآية (يختم على الله) تحول إلى طريق
 الخطاب عن طريق الغيبة الذي وردت عليه الآيات السابقة عليها.
 (٢). الإلتفات بين الغيبة و التكلم

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
١	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ	الأعراف	غيبة-تكلم

كما وجد الباحث من هذه الآية أن جرى الأسلوب على طريقة التكلم في إعلان
 الرسول ﷺ عن رسالته للناس (إني رسول الله إليكم) ثم تحول إلى طريق الغيبة – الاسم
 الظاهر – عند دعوتهم إلى الإيمان (فآمنوا بالله ورسوله) إذا لو جرت الآية الكريمة على نسق
 واحد لقليل : فآمنوا بالله وبي .

ومن مواطن تلك الآية أيضا قوله عزوجل:

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٢	تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ		

كما وجد الباحث من هذه الآية أن جرى الأسلوب على طريقة في قول عز وجل (نتلوها) تحول من الغيبة الى التكلم.

ومن مواطن تلك السورة أيضا قوله عز وجل :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٣	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	الأنبياء	غيبة-تكلم

كما وجد الباحث في هذه الآية ان الآية الثالثة بطريقة الغيبة (وهو الذي خلق) عدولا عن طريق التكلم (وخلقنا) الذي جرى عليه السياق في الآيتين الأوليين. وبداية نود أن نلاحظ أن العدول عن التكلم إلى الغيبة في الآية الثالثة قد واكبه (وتأزر معه كما سنرى) عدول معجى يتمثل في إثثار الفعل (خلق) في تلك الآية دون الفعل (جعل) الذي ورد ثلاث مرات في الآيتين الأوليين.

ومن مواطن تلك الآية

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٤	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ	البقرة	غيبة-تكلم

التَّقْوَى وَاتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الآية (وما تفعلوا) ضمير الغيبة تحول الى الآية (واتقون) ضمير التكلم.

ومن مواطن تلك الآية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٥	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا	النساء	غيبة-تكلم

كما كتب من هذه الآية أن الباحث وجد صورة الإلتفات في الآية (يا أيها الناس) قد تغير الضمير الغيبة الى الضمير المتكلم.

٣). الإلتفات بين التكلم و الخطاب

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
١	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢)	يس	تكلم-غيبة

على أن من البلاغيين من ذهب إلى أن هذا الموطن لا يعد من الإلتفات لانتحقق إلا إذا كان المراد بالملتفت عنه.

أما الذين ذهبوا إلى أنه من الإلتفات فقد اختلفوا في تحديد صورته: فهو في رأي الإلتفات من التكلم الى الخطاب ، إذ إن الضميرين هما للمتكلم، ولكنه عبر ثانيا عن الذات المتكلمة بضمير المخاطبين ، وكان مقتضى ظاهر السياق أن يقول : وإليه أرجع ، وفي ذلك

شدة تحذير لقومه وتنبيهه إلى أنهم صائرون إلى الله ورجعون إليه، وهو في رأي آخر الإلتفات من الخطاب الذي جرى عليه السياق في الآية الأونی (أتبعوا من لا يسألکم أجرا) إلى التكلم في صدر الآية الثانية (ومالی لا أعبد الذي فطرني) وقد كان مقتضى ظاهر السياق أن يقول: وما لكم تعبدون الذي فطركم، بدليل قوله وإليه ترجعون.

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٢	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُواهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	الأنعام	تكلم-خطاب

وبتأمل هذه الآية يتبين لنا مدى الخطأ في الإستشهاد بها على الإلتفات عن التكلم إلى الخطاب، وذلك لأن الخطاب في آية الأنعام (وأن أقيموا الصلاة) هو من الخالق سبحانه، لا من هؤلاء الذين أعلنوا إمتثالهم للأمر بالإسلام (النسلم) ومعلوم أن الإلتفات لا يتحقق في تلك الصورة إلا إذا كان موجة الخطاب هو المتكلم ذاته.

ومن المواطن تلك الآية

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٣	وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	يس	متكلم-مخاطب

كما وجد الباحث أن الآية هي من أسلوب الإلتفات، كمثال التحول الضمير، يعنى من ضمير المتكلم (ومالی) الى الضمير المخاطب (ترجعون)، ولهذا التحول أن الضمير حديث (ضمير المخاطب في كلمة ترجعون يعود الى الضمير في المواد، يعنى ضمير المتكلم في كلمة (ومالی).

(٤). الإلتفات من المتكلم الى الغيبة

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
١	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ	إبراهيم	متكلم-غيبية

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الأسلوب الإلتفات في الضمير المتكلم (أرسلنا) تحول الى الضمير الغيبية (فيضل الله) وفي اصله فيضلنا الله.

ومن المواطن تلك الآية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٢	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِمَّنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِمَّنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	النحل	متكلم-مخاطب

كما وجد الباحث في تلك الآية ان الأسلوب الإلتفات تتضمن على الضمير المتكلم و الضمير المخاطب، ضمير متكلم (بعثنا) تغير الى ضمير غيبية (اعبدوا الله) كلمة اصله أعبدونا الله

ومن المواطن تلك الآية

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٣	لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ	الرعد	متكلم-غيبية

كما وجد الباحث من هذه الآية ان الأسلوب الإلتفات تكون على الضمير المتكلم و الضمير الغيبية، فالضمير المتكلم (أوحينا) تحول الى الضمير الغيبية (يكفرون بالرحمن).

ومن مواطن تلك الآية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الالتفات
٤	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	النحل	متكلم-غيبية

ومن هذه الآية توجد اسلوب الالتفات يعنى ضمير متكلم و ضمير غيبية، المواد التي فيها اسلوب الالتفات ضمير متكلم (بَدَّلْنَا) تحول الى ضمير غيبية (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ).
 ومن مواطن تلك الآية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الالتفات
٥	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا	الإسراء	متكلم-غيبية

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الأسلوب الالتفات تتكون الى ضمير متكلم وضمير غيبية. فالضمير متكلم (وجعلنا) تحول الى ضمير غيبية (فصلا) كلمة أصله فصلانا.
 (٥).الالتفات من المخاطب الى المتكلم

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الالتفات
١	وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضِرَاءٍ مَسْتَهُم إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	يونس	مخاطب-غيبية

كما كتب من هذه الآية وجد الباحث أن الأسلوب الالتفات يدل على أنه سبحانه نزل نفسه منزلة المخاطب، فالضمير في (قل) للمخاطب، وفي (رسلنا) للمتكلم.
 ومن مواطن تلك آية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٢	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَّرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	يس	مخاطب-غيبية

كما وجد الباحث أن الأسلوب الإلتفات يدل على الضمير المخاطب و ضمير المتكلم. فالضمير المخاطب (فطرني) الى الضمير المتكلم (وإليه ترجعون).

(٦). الإلتفات من غيبية الى مخاطب

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
١	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	الفتحة	غيبية-مخاطب

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الاسلوب الإلتفات يدل على الضمير الغيبية و الضمير المخاطب. أما لفظ (مالك يوم الدين) هو ضمير غيبية، ثم تحول الى ضمير مخاطب (إيك).

ومن مواطن تلك الآية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٢	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُتَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	الفرقان	غيبية-خطاب

كما وجد الباحث من هذه الآية أن لفظ (لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ) ضمير الغيبية تحول الى ضمير مخاطب (فُؤَادَكَ).

ومن مواطن تلك الآية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٣	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	العنكوت	غيبية - خطاب

كما وجد الباحث من هذه الآية أن الإلتفات تدل على ضميرين يعنى ضمير الغيبة و ضمير المخاطبة . فالضمير (الإنسان بوالديه) تحول الى ضمير المخاطب (جاهدك لتشرك بي).

ومن مواطن تلك الآية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٤	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	الروم	غيبية - خطاب

كما وجد الباحث من هذه الآية ضمير غيبية (بما آتيناهم) تحول الى ضمير مخاطب (فسوف تعلمون).

ومن مواطن تلك الآية :

الرقم	نص الآية	السورة	نوع الإلتفات
٥	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا	الحجرات	غيبية- خطاب

كما وجد الباحث من هذه الآية إن ضمير غيبة تحول الى ضمير خطاب في كلمة طائفتان (غيبة) وكلمة فأصلحوا (خطاب).

ج. الخلاصة

إن الآيات التي تتضمن على أسلوب الإلتفات الروم: (٣٤) العنكبوت: (٨) والفرقان: (٣٢) والحجرات: (٩) يس: (٢١-٢٢) والكهف: (٢١) والنحل: (١٠١، ٣٦) والرعد: (٣٠) وإبراهيم: (٤). والنساء: (١٧٤). حمل المخاطب على الانتباه لتغيير وجه الأسلوب عليه، لأن الكلام إذا كان على نسق واحد فإن الإنسان ينسجم معه، وربما يغيب فكره؛ وأما إذا جاء الالتفات فكأنه يقرع الذهن ويقول للسامع انتبه، لأن الكلام المتوالي على ضمير واحد قد يمل ولأن النفوس تستريح ويتجدد نشاطها إذا انتقل السياق من حال إلى حال وتغير لون الكلام. حملة على التفكير في المعنى، لأن تغيير وجه الأسلوب، يؤدي إلى التفكير في السبب

المراجع

- القرآن الكريم
اسلديكور حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨ م
الدكتور نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، دمشق: ١٩٩٣ م
الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع، القاهرة: مؤسسة المختار، ١٩٩٨ م
عبد السلام بن صالح بن سليمان الجراسه، فضائل القرآن الكريم، الرياض: دار التدمير يثر، ٢٠٠٨ م
عبد المتعال الصعيري، بغية الإيضاح، القاهرة: مكتبة الأدب، ١٩٩٤ م
الدكتور عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩ م
جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م

200

الدكتور محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية علم البديع، بيروت-لبنان: دار

العلوم العربية، ١٩٩١م

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان، والمعاني، والبديع)، بيروت-لبنان: دار الكتب

العلمية، ١٩٩٣م

جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م

الدكتور محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربية علم البديع، بيروت-لبنان: دار

العلوم العربية، ١٩٩١م

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان، والمعاني، والبديع)، بيروت-لبنان: دار الكتب

العلمية، ١٩٩٣م